

7- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود السجستاني رحمه الله تعالى في كتابه السنن - [00:00:00](#) قال رحمه الله في كتاب الحج باب في الاشعاع والاشعار هو ان يشعر الدابة على انها هدي يعني يكون ذلك علامة على انها هدي يهدي الى بيت الله بمكة والاشعار لا يكون في الغنم - [00:00:26](#) وانما يكون في الابل والبقر وهو عبارة عن الطعن في السنام في سنام الدابة حتى يسيل الدم نعم فيكون ذلك علامة على ان ذلك هديا. نعم وقد اشعر صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#) واهدى الى بيت الله نعم وهو بالمدينة واشعر عليه الصلاة والسلام عندما حج اشعر هديه صلى الله عليه وسلم فاذا الاشعار سنة من السنن نعم وينبغي ان تحيي هذه السنة - [00:01:26](#) والانسان ممكن الان ان يسوق الهدي وذلك بان يشتري الهدي مثلا من الطائف وينزل به الى مكة نعم طبعاً اه عندما يشتريه من مكة او بمنى هذا لا يسمى ساق الهدي. نعم لا يقال انه ساق الهدي وانما اشتراه بمكة. لكن سوق الهدي ان - [00:01:51](#) تأتي به من خارج الحرم من المواقيت او قبل المواقيت او بعد المواقيت وتسوقه الى حيث يذبح بمكة نعم قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي وهو هشام بن عبد الملك البصري ابو الوليد الطيالسي وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة وعشرين ومئتين - [00:02:21](#) وعندنا ابو داود ابو داود اكبر من ابي الوليد ابو داود في عام اربعة ومئتين. وابو الوليد سبعة وعشرين ومائتين وكلاهما من الحفاظ وابو داود ليس شيخا طبعاً لابي داود السجستاني وانما شيخ شيخه - [00:02:52](#) بخلافه بالوليد فانه من شيوخ ابي داود كما هنا قال وحفص ابن عمر وهو الازد النمري وهو ثقة توفي عام خمسة وعشرين ومئتين نعم المعنى يعني معنى روايتين واحد ليس بين روايتهما اختلاف في المعنى - [00:03:20](#) قد يكون هناك اختلاف في اللفظ ولكن المعنى واحد قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتك مولا هم ابو بستم الواسطي ثم البصري وهو امام جليل توفي عام ستين ومئة - [00:03:52](#) قال عن قتادة وهو ابن دعامه ابن قتادة السدوسي البصري ابو الخطاب وهو ايضا امام جليل وكان من كبار العلماء في زمانه توفي عام سبعة عشر ومئة قال ابو الوليد سمعت ابا حسان - [00:04:16](#) هذا شياك ابي الوليد الطيالسي وقد يكون سياق حفص بن عمر عن ابي حسان قال سمعت ابا حسان وهو الاعمود الجرد واسمه مسلم. بن عبدالله البصري وهو صدوق جيد الحديث - [00:04:38](#) قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذى الحليفة هذا بعد ما بات هو صلى الظهر بالمدينة ثم صلى العصر بذى الحليفة - [00:05:08](#) وبات نعم ثم الى ان جاء وقت الظهر فصلى الظهر عليه الصلاة والسلام وكان احرامه بعد صلاة الظهر بذى الحليفة ثم دعا ببذنة فاشعرها. كما تقدم ان الاشعار يكون البدن وهي الابل والبقر - [00:05:32](#) بخلاف الغنم فانها لا تتحمل الاشعار لانها ضعيفة بخلاف هذه يعني بخلاف الابل والبقر فانها اكبر بكثير قال فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وهذا الاشعار كما تقدم هذا علامة على ان هذه الدابة - [00:05:57](#) مما يهدي الى بيت الله قال ثم سلتا الدم عنها نعم لا يستمر الدم بالجريان والنزول قال وقلدها بنعلين والتقليد قلادة التقليد هو

القلادة. نعم هذا هو التقليد نعم تقلد في رقبته. نعم - 00:06:23

بنا على نعلين قديمين. يعني لا يستعملان اللبس يعني هذا كعلامة على ان هذه الدابة هدي نعم قال ثم اوتي براجلته فلما قعد عليها واستوت به على البيداء. اهلا بالحج - 00:06:52

نعم طبعاً في حديث ابن عمر تقدم لنا في مسلم وسوف يأتيها عند ابي داود باذن الله ان الهلال هلال الرسول عليه الصلاة والسلام عندما وضع رجله في غرز الدابة - 00:07:21

وقامت به لبي بالحج فالسنة اذا اردت ان تركب السيارة انك اذا شرعت في الركوب تقول لبيك اللهم عمرة مثلاً او لبيك عمرة وحجاً ان كنت قارناً نعم او تقول لبيك حجاً ان كنت مفرداً - 00:07:39

نعم ومن السنة ان تتجه الى القبلة نعم من السنة التوجه الى القبلة حين الاحرام بالحج متمتع ممكن ان تقول لبيك اللهم عمرة متمتعاً بها الى الحج ولكن الاولى ان تقتصر على العمرة. تقول لبيك اللهم عمرة. فاذا جاء الحج - 00:08:06

تقول نعم لبيك حجاً. من المكان اللي انا فيه نعم لأن الصحابة قد هلوا بالحج من مكة نعم ثم انتقلوا الى منى قال واستوت به على البيداء. البيداء بعد المسجد الذي اهل منه عليه الصلاة والسلام - 00:08:31

والمسجد بعد ذلك بني في هذا المكان البيداء بعد ذلك مكان مرتفع نعم فالمكان المرتفع يسمى بيدا ابن عباس وغيره سمعوا احرام سمعوا تلبية الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا المكان - 00:09:01

وغيرهم من الصحابة قد سمعوه يلبي قبل ماذا قبل ذلك قبل هذا المكان وهو بعد ان صلى كما تقدم عندما وضع رجله في غرز الدابة وقامت قال لبيك عمرة وحجاً. وقد كان - 00:09:20

قابلاً صلى الله عليه وسلم ولذا قال عبد الله بن عمر يبدأؤكم هذه التي تكذبون ما لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة او من عند - 00:09:38

عند المسجد نعم هذا الحديث اسناده صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح واخرجه بنحوه البخاري من طريق كبيب عن ابن عباس ولكن ليس فيه ذكر الاشعار. وانما الاشعار - 00:09:53

في مسلم قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد ابن مسرهل ابن مسعود الاسدي وهو ايضا ثقة سبت في عام ثمانية وعشرين ومئتين قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان البصري وهو امام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن شعبة - 00:10:15

وهو البصري ايضا تقدم بهذا الحديث بمعنى ابي الوليد بمعنى حديثي ابي الوليد قال ثم سلت الدم بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم قال ابو داود رواه همام قال سلت الدم عنها باصبعة - 00:10:40

صلى الله عليه وسلم ويبدو ان هذا الاشعار يعني جرح خفيف حتى لا يكون مؤذياً لها ومضعفاً لها ولذا يقول هنا رواية همام سلة الدم باصبعة همام بن يحيى العودي البصري - 00:11:04

وهو ثقة. قال ابو داود هذا من سنن اهل البصرة التي تفودوا به نعم فهذه السنة قد تفرد بها وتقدم ان رواة الاسناد كلهم بصريون حتى ان ابن عباس قد نزل البصرة - 00:11:27

في خلافة علي وذلك انه قد ولي عليها من قبل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه نعم قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد وهو النوشي البصري وهو ثقة - 00:11:49

قال حدثني توفي عام خمسة واربعين ومائتين. كذا ستة وثلاثين نعم قال حدثنا سفيان بن عيينة هو ابن ابي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي وهو امام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الزهري - 00:12:20

وهو محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري الامام توفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال عن عورة بن الزبير ابن العوام وهو ايضا امام توفي عام اربعة وتسعين. قال عن المس واهل مخرمة - 00:12:42

الزهري وهو صحابي رضي الله عنه قال ومروان ابن الحكم وهو القرشي الاموي وهو تابعي كما قال البخاري لم تثبت له صحبة انهما قالاً يعني الحديث من طريق المسور متصل - 00:13:01

ومن طريق مروان مرسل انهما قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فلما كان بذى الحليفة قلد الهدي اي قلده قلادة حبل ويكون فيه نعال كما تقدم او قلادة بدون ذلك - [00:13:25](#)

قال واشعره واحرم بالحج نعم وهذا ايضا اسناد صحيح وقد خرجه البخاري قال اسناد صحيح طبعا من طريق الزهري عن عروة عن المسود ابن مخرمة واما طريق مروان فهو مرسل - [00:13:50](#)

قال حدثنا حنادة وهو ابن السري ابو السري التميمي وهو ثقة عابد توفي عام ثلاثة واربعين ومئتين من شيوخ الامام مسلم ايضا قال حدثنا وكيع وهو ابن الجراح الرئاسي وهو امام ايضا توفي عام سبعة وتسعين ومئة قال عن سفيان هو ابن سعيد ابن مسروق الثوري - [00:14:17](#)

الامام الكوفي وتوفي عام واحد وستين ومئة. قال عن منصور هو ابن المعتمر السلمي ابو عتاب الكوفي وهو ثقة سبت توفي عام اثنين وثلاثين ومئة قال والاعمش قال سفيان عن منصور والاعمش - [00:14:43](#)

الاعمى سليمان بن مهوان الاعمش الاسد الكاهلي وهو امام ايضا توفي عام ثمانية واربعين ومائة او سبعة واربعين قال عن ابراهيم هو ابن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي الفقيه وهو - [00:15:03](#)

من كبار الفقهاء في زمانه توفي عام ستة وتسعين قال عن الاسود هو ابن يزيد النخعي وهو سقة من كبار التابعين. ثقة جليل قالت عائشة اكرم من علي بالعراق الاسود - [00:15:19](#)

توفي عام ثلاثة او اربعة وسبعين قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى غنما مقلدة اذا بالنسبة للغنم تقلد ولكن لا تشعر - [00:15:36](#)

واما بالنسبة للابل والبقر تشعب وتقلد اي نعم. واما بالنسبة للغنم ما تشعر كما تقدم لانها ضعيفة وانما تقلد نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيطان نعم وهنا اهدى غنما مقلدة اي - [00:15:57](#)

وهو بالمدينة وارسلها الى مكة. نعم ولعل نقف عند هنا بالنسبة لابي داود تأتي الى ابن ماجه - [00:16:23](#)